

سلسلة الهدى والنور }953} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فما هي السبيل التي شرعها الشهير الحكيم على لسان نبيه الكريم اول ذلك الزكاة كما قال تعالى خذ من اموالهم طلقة تطهرهم وتزكيهم بها الاموال التي يفرض عليها الزكاة تنقسم - [00:00:00](#)

الى قسمين قسم لم يكلف الشارع الحكيم الدولة بجمعها وتحصيلها وهي النقدان الذهب والفضة الزكاة هذين النقدين يعود اخراجها الى المكلفين ولا يجد بل لا يجوز للدولة ان تفatis وتحقق - [00:00:29](#)

لاموال الاغنياء وتطلع على دخائل ما عندهم من الالوف او الملايين من الاموال لكي تأخذ منهم زكاتها ما دام الاموال هي من نقدمهم. القسم الثاني وكل الشأن الحكيم امر جبaitها الى الدولة - [00:01:05](#)

وهي زكاة المواشي وزكاة الحبوب والثمار قال تفصيل معروف في كذب البخ الان ماذا تفعل اكثر الدول الاسلامية لقد اهدرت طريقة جمع الاموال ووضعها في خزينة الدولة الطريقة المشروعة في كتاب الله وسنة رسول الله - [00:01:32](#)

وطريقة المسلمين ولذلك فالدولة لا تستطيع بطبيعة الحال ان تعيش دون مال وما دام انها لا تجمع الاموال ما دام انها لا تجمع الاموال في الطريق الذي شرحته الله عز وجل هي اذا - [00:02:05](#)

ستضطر ان تستعيض وتستبدل الطريق المشروع بطريق غير مشروع وهي ضرب الضرائب وهذه من الامور التي تحقق مصلحة الدولة ولكن على طريقة مخالفة لطريقة الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:28](#)

احق على هؤلاء الذين تركوا الطريق المشروع عند المسلمين قاطبة في جلب الاموال الى خزينة الدولة الى طريق غير مشروع حق فيهم قوله تبارك وتعالى لليهود الذين نزعم نحن اننا نريد محاربتهم - [00:02:58](#)

ثم نفعل بها لهم ماذا فعلوا؟ لم يصنعوا بالمن والسلوى بل طلبو من الله تبارك وتعالى ان يرزقهم الثوم والبصل كما جاء في القرآن الكريم فقال رب العالمين اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - [00:03:26](#)

هكذا حينما نعرض عن هدي الرسول عليه السلام في جمع الاموال لخزينة الدولة يضطر هؤلاء الحكام ان يجمعوا الاموال بطريقة اخرى تخالف طريقة الرسول عليه السلام وهي فرض الضرائب هذه الطريقة - [00:03:54](#)

طريقة فرض الضرائب تليق بامة لا شريعة لها لا كتاب لها وهم الكفار من يهود ونصارى. صحيح هؤلاء في الاصل اهل كتاب لكن كتابهم اولا في اصله لم يكن كتابا - [00:04:21](#)

يصلاح للعمل به الى قيام الساعة. لأن الله عز وجل حينما انزلت تلك الكتب قبل القرآن الكريم انزلها ليحكم بها في زمن معين وفي بلاد معينة فلو اراد اليهود والنصارى اليوم - [00:04:49](#)

ان آآ يستبدل الضرائب بالشريعة عندهم لا يجدونها لسببين اثنين. السبب الاول ما ذكرت انفا ان الثورات والانجيل ليس فيها من التشاريع التي تتحقق اهداف الامة في هذا الزمان كما يوجد في الاسلام - [00:05:18](#)

ولذلك فالنصارى واليهود بحكم كونهم لا شريعة عندهم ولا نظام لديهم ليجمع لهم الاموال للدولة فهم يضطرون ان يدخلوا على شعوبهم تلك الضرائب وتلك الجبايات اما المسلمين فقد اغناهم الله عز وجل بنظام - [00:05:49](#)

لا مثيل له في العالم حتى لقد الفت كتب في الشريعة الاسلامية اسمها كتاب الاموال كتب خاصة في طريقة جمع الاموال لخزينة

الدولة وهذا ليس عجيا ان يتفرد به الاسلام - 00:06:21

لان الامر كما قال عليه السلام ما تركت شيئا يقربكم الى الله الا وامرتم به فحينما يتبنى بعض الدول الاسلامية نظام فرض الضرائب
فانما يقلدون الشعوب الكافرة الفقيرة في اه تشريعها لانه لا شريعة لديها. فاولئك يليق بهم ان يفرضوا نظاما هو نظام الضرائب -

00:06:50

اما المسلمين فقد اغناهم الله عز وجل بما شرع لهم في الكتاب والسنّة من وسائل تحقق مصلحة الدولة اولا وبالتالي مصلحة الامة او الشعب ثانياها. لذلك لا يجوز فرض جرائم - 00:07:26

في الوقت الذي يهملون فيه تطبيق نظام الاسلام في جذب الاموال للطرق المشروعة قلت في اول الجواب ان فرض الضرائب لا يجوز وقد يجوز الان ميدت الطرف الاول من الجواب انه لا يجوز لانه يصدق كما قلنا انفا على هؤلاء الذين - 00:07:48

هجرروا تطبيق الكتاب والسنّة الى فرض الضرائب قوله تعالى استبدلون الليل هو ادنى بالذي يجوز احيانا ولا يكون ذلك دواما مستمرا وذلك بان يفاجئ المسلمين بحالة طارئة قلنا انفا مثلا - 00:08:18

آآ يرجى المسلمين في عقر دارهم من بعض الكفار والمال المتوفّر للطريقة الاسلامية التي اشرنا اليها انفا المتوفّر في خزينة الدولة لا يكفي لرد غائبة العدو او مثلا لا سمع الله - 00:08:47

اصاب البلاد قحط وتعرض لها بسبب هذا القحط كثير من المسلمين للتعرض للموت جوعا وما يوجد في خزينة الدولة من الاموال لا يكفي لاغاثة هؤلاء الناس ففترض الدولة والحالة هذه - 00:09:12

ضريبة مؤقتة ولا يصح ان تكون ضريبة ابدية مستمرة الى ان تزول هذه الغائلة او هذه المصيبة التي نزلت من الجميع هذه مصلحة تحقق لوسيلة جديدة لاننا نحن ما قصرنا في اتخاذ الوسائل المشروعة. من هنا وصل - 00:09:41

اذا ما ذكره بعض العلماء ان السبب الذي حدث بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ويتحقق مصلحة اه شرعية يجب ان ندرس هذا السبب هل هو سبب نحن لسنا - 00:10:15

اه بسبب تقصيرنا في تطبيق شريعة ربنا. تقصيرنا هذا هو الذي ادانا الى اخذ الاخذ بهذا السبب او ليس الامر كذلك فاذا كان نحن سبب تفصيلنا هو السبب في الاخذ بهذه الوسيلة - 00:10:40

ولا يجوز الاخذ بها لان الشرع يقول لنا عودوا الى ما شرعت لكم من الوسائل وستستغنون بعد ذلك انت تشيرات من عند انفسكم اما اذا كان الواقع آآ الذي يفرض علينا ان نتخذ وسيلة لم تكن من قبل - 00:11:04

لسنا نحن السبب كما ضربتكم مثلا في آآ هجوم مثلا كافر على بلاد المسلمين او نزول مسلا آآ او بلاء على طائفة من بلاد المسلمين. ثم لم يوجد في خزينة الدولة ما يكفي لدفع هذه الغائلة او المفسد - 00:11:32

فحينئذ يجوز للحاكم المسلم ان يفرض ضريبة مع ملاحظة العدل في تصنيف الضيق هذه الضرائب ولا تكون ايضا كهذه النظم التي لا تفرق بين غني وفقير فكل من عنده دار مثلا لابد انه يدفع ضريبة - 00:11:54

اه سنوية مستمرة دائمة وابدا هذه الضرائب كما قلنا انفا ما كانوا بحاجة اليها لو انهم جمعوا اموال الزكاة والتركات التي لا ورث لها والوصايا التي والاواقف والى اخره ووضعت في خزينة الدولة - 00:12:19

اغتن بذلك عن جعل نظام اسمه نظام الضرائب فإذا باختصار نقول الوسيلة التي يراد تحقيق مصلحة بها اما ان تكون قائمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الوسيلة ولم يأخذ بها فلا يجوز لنا ان نأخذ بها - 00:12:43

والحاله الثانية ان هذه الوسيلة ما كانت معروفة في عهد الرسول عليه السلام لكن حدثت الان. فإذا كان الدافع للأخذ بها تقصير المسلمين في تطبيق بعض الاحكام الشرعية فايضا لا يجوز الاخذ بها. اما اذا لم يكن هناك تقصير وتحقق مصلحة شرعية فعلا -

00:13:09

جاز الاخذ بها وهذه هي المصلحة المرسلة. ومن الذي يحكم بهذا؟ قلنا سابقا هم اهل العلم اهل المعرفة بالكتاب والسنّة بعد هذا لابد لي من اضافة كلمة قد يبدو انها خارجة عن موضوع لكن لها صلة وتقى بالموضوع - 00:13:35

وهو قلت انها ان الوسيلة آما ان تكون حدثت او كانت من قبل موجودة من الذي يحكم بان لانها كانت موجودة من قبل او لم تكن هو النبي يتبع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:59

ويعرف حياة السلف الصالح وكيف كانوا ليطبقون شريعة الله تبارك وتعالى هذا الذي بامكانه ان يقول هذا امر كان ولم يفعل او كان وفعل اما من كان بعيدا المعرفة السنة بتفاصيلها - 00:14:32

فهذا لا سبيل له الى ان يعلم ان هذا الامر كان في الزمن الاول او لم يكن اللآن ولا اريد ان اطيل في هذا البيان حينما يقال عن شيء ما انه بدعة - 00:14:59

وبغض النظر عن الاختلاف في كونه بدعة حسنة او سيئة. لسنا الان في هذا الصدد. ايش معنى هذا الشيء بدعة؟ يعني لم يكن جمال الرسول عليه السلام من الذي يستطيع ان يقول لم يكن هذا الشيء في زمن الرسول؟ هو اللي قرأ كتيب في الحديث - 00:15:16 او كتاب كبير في الحديث او كتابين لا هذا ينبغي ان يكون يكاد ان يكون يصدق عليه وهذا مستحب احاط بكل شيء علما مما الف في سيرة الرسول عليه السلام - 00:15:36

هذا مستحب لكن يقارب ذلك اما انسان يمكن قرأ له كتاب وكتب السنة ثم قنع بذلك وانصرف الى شيء اخر فهذا لا يستطيع ان يقول ان هذا الشيء بدعة وبغض النظر كما قلت اكرر انه هذا بلا حسنة او سيئة هذا يدخل بقى في علم اصول الفقه كما ذكرنا اية - 00:15:54

هذا ما عندي جوابا عن سؤال المتعلق بالمصلحة المرسلة من الاحاديث الصحيحة يقول انما ستر صحتها بتعديل الرجال الذين نقلوها ثم كيف لا سببنا من افواه الرجال فهل لست بتغذبي - 00:16:22

كيف يوجد عليهم هؤلاء وهؤلاء الذين يقولون مثل هذا الكلام يعني ما هم؟ هم يعني علماء علماء جهاد من عامة المسلمين ولا ايه؟ علماء اه الحقيقة انه هذا النوع من البشر - 00:16:46

اه يجب الرجوع بهم الى الاصل الاول كيف تلقى المسلمين الاولون اصان الاسلام لا شك ان الجواب ما يختلف فيه مسلمان اثنان امنوا بالله ورسوله ثم صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:18

في كل ما يأتيهم به من ربه فإذا هم تدقوا العلم من النبي مباشرة ولكن النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ادى الرسالة وبلغ الامانة ونزل قوله تبارك وتعالى - 00:17:59

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا رفعه الله عز وجل اليه وقال تعالى قبل ذلك حتى لا يفieve الناس بما ليس في حسبائهم قال له انك ميت وانهم ميتون - 00:18:37

بعد ان مات الرسول صلى الله عليه واله وسلم هل انتهت شريعة الاسلام ان هي باقية ما بقي الزمان او ما بقي في الدنيا ايضا نقطة اتفاق بين المسلمين قاطبة - 00:19:09

ان الاسلام بقي حيا آآ محكما ولو ان جاء به عن الله تبارك وتعالى وهو محمد صلى الله عليه واله وسلم قد فارق الدنيا بقي الاسلام ولذلك قال عليه السلام - 00:19:32

منبعا عن مثل هذه الحقيقة تركت فيكم امرين لن تضلو ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنти الان انتهى دور الرسول عليه السلام بوفاته بعد ان ادى الى الناس رسالة ربه - 00:19:55

وجاء بواسطة اخرى هذه الواسطة الاخرى منهم لا شك انهم العلماء ولهذا قال تعالى فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاهم الذكر هم اهل المعرفة بالقرآن والسنة فاسأموا اهل الذكر - 00:20:20

ان كنتم لا تعلمون هل يجوز لمن كان في قيد حياته عليه الصلاة والسلام اذا عرضت له مسألة ما وكان باستطاعته ان يسأل النبي صلى الله عليه واله وسلم مباشرة - 00:21:00

هل يجوز له ان يسأل غيره وهو معه صلى الله عليه واله وسلم هل يجوز له ان يستفيد من علم الاخرين وبوسعه ان يستفيد منه عليه الصلاة والسلام مباشرة الجواب لا - 00:21:30

لا يجوز لمن كان في حياته عليه الصلاة والسلام وكان باستطاعته ان يتوجه بالسؤال الى الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسأل غيره
والسبب في ذلك انه معصمه وانه اذا افساه بالحجة - 00:21:58

يقينا اما الاخر يمكن ان يصيب ويمكن ان يخطئ وما دام اننا تسلسلنا في الحديث وكنا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ان
لحق بالرفيق الاعلى وان الاسلام بقى حيا - 00:22:20

فمن هم الذين يستفاد منهم قال تعالى فاسألوها هذا ذكري ان كنتم لا تعلمون احد الذكر هم اهل القرآن كما جاء في قوله تعالى في القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:22:47

وكم قال عليه الصلاة والسلام ان اهـ القرآن اهل الله وخاصته فاذا حينما قال اسأل اهل الذكر اي اسألوا اهل العلم بالذكر الذي هو
القرآن واذا انتهينا الى هذه النقطة - 00:23:17

يستقى العلم و هو لاء هم اهل القرآن - 00:23:46

صلى الله عليه واله وسلم وبيانه ذلك لأن الله عز وجل - 00:24:08

قال في كتابه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فهذه الاية تدلنا على ان هناك في الشرع او في الاسلام شيئين اثنين. الشيء الاول هو القرآن قال واسمه - 00:24:41

بنص الآية السابقة مبينا وانزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم. فهذا القرآن المنزل مبين وما هو المبين هو الرسول صلى الله عليه واله وسلم. اذا اذا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:07

قد رفعه الله الى الرفيق الاعلى فبقيت سنته وهي التي بها عليه الصلاة والسلام بين كتاب ربه فإذا من كان عالما بالكتاب وبالبيان الذي هو السنة فهو العالم وهو المقصود بالالية السابقة - 00:25:34

فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اذا لا يمكن ان يكون هناك نزاع بين عالمين اثنين ان الاسلام بعد وفاة عليه السلام بقى حيا كما كان وبقى في مصريه الكتاب والسنة. فمن كان عالما بهما - 00:26:03

وهو الذي يسأل وهكذا جرى العمل من المسلمين فقد كان أصحابه عليه السلام يسائلون الناس اذا كانوا بايدينا عن منبع العلم الا وهو الرسول صلى الله عليه واله وسلم كما جاء في سنن داود وغيره من كتب السنة - 00:26:28

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان ارسل سرية للجهاد في سبيل الله فقاتلوا شكيل ثم لما امسى المساء وارخي الليل سدوله على الناس وناموا اصبح احدهم محتلما وكان جريحا - 00:26:57

فقالوا لا لابد لك من جراحات. فاغتسل فكان حتفه في هذا
الغسل فلما خبا ووصل خبره الى النبي صلى الله عليه واله وسلم غضب غضبا شديدا - 00:27:24

ودعا على الذين افتوه بهذه الفتوى الجائرة وكانوا سبب هلاكه دعا عليهم قائلا قتلوا قاتلهم الله. الا سالوا حين جهلوها انما شفاء العيد
سؤال اذا هذا الحديث كتفصيل او كمثال للاية السابقة. فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اسأل - 00:27:54

العالمين بالكتاب والسنّة. هذه نقطة الان ننتقل الى صلب السوار فكيف يتلقى العلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بطريق هؤلاء العلماء ولنسمى هؤلاء العلماء رواة فما معنى قول القائل - 00:28:30

هؤلاء العلماء ولنسمى هؤلاء العلماء رواة - 00:28:59

فما معنى قول القائل الذي نقلت عنه اتفا لناخذ العلم عن من قلت حلفوها الرجال. اذا نأخذ من ماذا لا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحينئذ لابد من ان نأخذ من - 00:29:24

أخذ من المعين الاول. هم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اخذوا عنه مباشرة تم جاء دور التابعين بل قبل ان افوله دور التابعين

نفس اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم. وهذه نقطة لعله من الضروري ان اتوسع فيها قليلا - 00:29:52

لأنها في الحقيقة من العلم الذي آلا يسيطر عادة وانما يستقر في صدور باهل العلم اه هل كان اصحاب الرسول عليه السلام الذين يعودون الى المؤلفة؟ هل كانوا كلهم علماء - 00:30:18

اي كل واحد كان ما يحتاج الى ان يسأل غيره من الصحابة فهو آلا يفتني نفسه او بنفسه هذا الامر كما يذكر العلماء وفي مقدمتهم ابن قيم الجوزي رحمة الله في كتابه العظيم - 00:30:42

الموقعين عن رب العالمين. كان في الصحابة الذين يعودون الى المؤلفة كما ذكرنا نحو مئتين من اصحاب الرسول هم اهل الفتوى اذا قبل مجيء الجيل الثاني الذين ما التقوا مع الرسول صلى الله عليه واله وسلم. ولا اخذوا - 00:31:04

لا علم منه مباشرة. الجيل الاول نفسه ما كان كلهم يتلقى العلم من النبي صلى الله عليه واله وسلم مباشرة وانما كان يأخذ عن اخذ عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مباشرة - 00:31:30

لعله يحسن هنا ان نذكر مثلا يذكران عادة بغير هذه المناسبة التي انا ففي صد التحدث عنها المثل الاول حينما يترجمون ابا هريرة رضي الله عنه والمثل الثاني ابن عباس. حينما يترجمونهما - 00:31:53

يقولون ابن عباس مات ورسول الله لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابن عباس صغير كاد ان يبلغ سن التسليم. وابو هريرة مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه - 00:32:24

الا نحو سنتين ونصف فلماذا كان ابو هريرة اكثرا اصحاب النبي حديثا؟ فما تشهد كتب الحديث الان ولماذا كان عبدالله بن عباس كثير الحديث؟ مع انه كان صبيا حينما مات النبي - 00:32:44

صلى الله عليه واله وسلم. السبب وهنا الشاهد ان الصحابة كانوا يأخذوا بعضهم من بعض فابو هريرة هذه الاحاديث التي نقرأها عنه الان في كتب الحديث لم يسمعها كلها من ابي النبي صلى الله عليه وسلم باذنه - 00:33:09

وانما بعضها من هذا النوع والبعض الاخر مما تلقاء من بعض الصحابة الذين سمعوا تلك الاحاديث من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كذلك ابن عباس كان حريضا على ان يتصل بكتاب الصحابة ليأخذ منهم - 00:33:35

ما سمعوه من النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك كان كثير الحديث من اجل هذا وهذا نلاحظ فلاحظوا معي حينما تقرأون في كتب السنة في الصحيحين فضلا عن غيرهما نادرا ما تجدون او تقرأون بالسند الصحيح - 00:34:03

الى ابي هريرة قال سمعت رسول الله نازح وانما تجدونه يقول قال رسول الله سعيد بن المسيب مثلا قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:35

نادر جدا بالنسبة للمجموعة الطيبة من المؤلفة التي تروى عنه وبالاسانيد صحيحة نادرا جدا ان تجدوه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم او حضرت رسول الله وسلم او ما يؤدي هذا المعنى. هذا النوع موجود في احاديثه. لكنها قبلة بالنسبة للكثرة - 00:34:54

من الاحاديث التي آلا يرويها عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا الواقع اي كون ابي هريرة لم يسمع كل احاديثه عن الرسول عليه السلام مباشرة يكون سببا لجدل فقهي - 00:35:24

بين بعض العلماء في عهد الصحابة او من بعدهم مثلا لقد اه بلغ بعض الصحابة ان ابا هريرة اه يفتني لانه من اصبح صائما جنبا فلصوم له ادركه الفجل وهو صائم لكنه لا يزال جنبا - 00:35:53

فلا صيام لهم لما جوبها وعورظ بان الرسول عليه السلام كان يصبح من جماع وهو صائم فيقتسل ويصلب بالناس اماما. قال انا سمعت هذا الحديث من الفضل ابن عباس وما سمع هو من الرسول عليه السلام - 00:36:26

هذا وقع. وقع ما فيما بعد في كتب الاحناف خلاف فقهي في مسألة الكلام في الصلاة ساهيا اتفق علماء الفقه كلهم على ان من تعمد الكلام في الصلاة فصلاته باطلة. واختلفوا - 00:36:48

فيمن تكلم ساهيا او ناسيها هل تذكر صلاته ام لا الاحناف يقولون ببطلانها والحالة هذه الشافعية وجمهير علماء الحديث يقولون لا

يحتاج هؤلاء بحديث ابي هريرة. المروي في الصحيحين هو الحديث المعروف بحديث باليدين - [00:37:19](#)
وخلالصته ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى بالناس يوما صلاة العصر ركعتين وصل له ثم انتهى ناحية من المسجد واستيقى
[00:37:55](#) ووضع احدى رجليه على الاخرى ليستريح في الناس رجل -

يعرف بذى اليدين قال يا رسول الله من دين الناس كلهم وهذه تحتاج كما تشعرون معي الى جرأة ادبية ابو بكر موجود عمر موجود
[00:38:21](#) كبار الصحابة تتمة العشرة المبشرين بالجنة موجودين -

ما احد يتكلم ولدين يقول يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت قال كل ذلك لم يكن امام الجرا بل قد كان ذلك يا رسول الله فنظر
[00:38:42](#) الى من حوله -

الصدقة ذو الجليل؟ قالوا نعم فانتقل الى مكان الصلاة وان اتعمد ان اقول الى مقامه وليس الى محرابه لانه لم يكن ثمة احرام في
[00:39:07](#) زمن الرسول عليه السلام والمحاريب في المساجد من البدع التي تسرب -

بعض الأسئلة المساجد من الكنائس مع الاسف الشديد الرسول عليه السلام عاد الى مصلاه الى مكانه فصلى ركعتين ثم سجد اي ان
[00:39:32](#) الرسول اتم الصلاة بالرغم من كل هذا الكلام -

وكلام اخذ وعطى سي جين فالاحزاب يقولون لا هذا يعني لا يحتاج بهذا الحديث لماذا يقولون لان ذا اليدين هذا مات في بدر فاذا هي
[00:39:54](#) حادثة قديمة وقوله تعالى وقوموا لله قانتين اي صامتين نزل بعد ذلك -

فرد الشافعي فقالوا اه ذو اليدين ما يدركم انه مات في زمن بدر واقعة بدر قالوا قال الزهري بان ذا اليدين مات في وقع الصدر
[00:40:29](#) مناقشات كثيرة تجري هنا ولسنا في صددها ومن ذلك ان يقال الزهري -

تابعوه صغير لم يدرك وقعة بدر فاين الواسطة بينه وبين هذه الواقعة التي شهدتها وشهد وفاة جدير حتى نبطل لمثل هذه الرواية
[00:41:04](#) المعضلة دالة حديث متفق على صحته بين الشيفيين -

واتموا حجتهم في دعمهم بعد تلك الحجة الداحضة اي المدحوظة بانه ابا هريرة وهنا الشاهد حديث عهد بالاسلام فهو مات في وجبة
[00:41:28](#) حنين يمكن هي ناقص يعني قبل وفاة الرسول سنتين ونص -

فاذا هو متاخر وحادثة سبيل دين متقدمة كثيرا فكان الرد وهنا الشاهد لا ابو هريرة كان شاهدا لهذه القصة لانه في رواية في صحيح
[00:41:53](#) مسلم بالسند الصحيح طبعا بينما نحن نصلی وراء النبي -

يسلم على رأسه ركعتين وذكر القصة. اذا هذه القصة ليست كاكثر احاديث الرسول التي سمعها بالواسطة لا هذه شهدتها. الشاهد ان
[00:42:16](#) الصحابة اذا كان بعضهم يأخذ من بعض الذين شاءوا من بعدهم -

وابتعوهم باحسان من اين يأخذون العلم اذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين لم يتح لهم ان يتلقوا كل ما علمه الاخرون
[00:42:42](#) من النبي مباشرة وانما اخذوه من اخذوه من الرسول عليه السلام. التابعون لا سبيل لهم الى اخذ العلم -

الا من هؤلاء الصحابة وهكذا دواليك التابعون يجب ان نتصور هذه الحقيقة وهي ايضا مهمة جدا العلم الذي جاء به الرسول عليه
[00:43:08](#) السلام عن الله محصورا في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا العلم كله انتقل -

اذا القرن الاول وهو صحابة الرسول عليه السلام ما ضاع منه شيء اطلاقا لكن ضاع شيء منه بالنسبة لبعضهم اما بالنسبة لمجموعتهم
[00:43:39](#) يستحيل ان يضيع شيء من هذا العلم. وهذا من معاني قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر -

وانا لو لحافظون واذا اه حفظتم هذا الكلام وما ستأتي فسوف تتمكنون من رد شبكات كثيرة جدا. فيما يتعلق بالسنة وانه فيها
[00:44:05](#) احاديث صحيحة. وفيها احاديث ضعيفة ويستحيل على اي مسلم -

ان يعتقد خلاف هذا الذي اقوله مهما كانت المذاهب مختلفة لسنا الان في التفاصيل. لكن هذا الاجمال بمعنى ان العلم الذي جاء به
[00:44:30](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا وبيانا لكتاب -

هذا يستحيل ان يضيع منه شيء عن الامة كلها. وانما قد يضيع شيء من هذا العلم عن بعض وليس عن مجموعها هذه الطبقة الاولى
[00:44:51](#) التي تلقت العلم كاما من ام رسول الله صلى الله عليه وسلم -

نقلوه بدورهم الى القرن الثاني وهم تابعون نقوله بحذافيره. لم يضيعوا منه شيئا اطلاقا لا كتابا ولا سنة ولكن قد يذهب بعض هذا على بعض التابعين وليس على كل التابعين. وهكذا حتى يصل العلم الى زماننا هذا. فقد يذهب على - 00:45:19

اشيب الاشياء كثيرة ويذهب على هذا ولكن لا يمكن ان يضيع شيء عن مجموعة الامة لان الله عز وجل تعهد بالحفظ وقالانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:45:52

اذا كان هذا هو العلم حينئذ كيف يقال كيف يسوغ لمسلم او يتصور ان نسمع ان مسلما مؤمنا بالله ورسوله حقا انه كيف تأخذون العلم من اخبار الرجال اذا ما هو السبيل؟ هكذا تلقى العلم الصحابة بعضهم عن بعض التابعون عن الصحابة اتباع التابعين - 00:46:09 عن التابعين وهذا! فإذا كان هذا معينا عند ذلك البعض ايات سرى ما هو سبيل تلقي العلم عندهم نحن نريد ان نسمع البديل حتى نرد او نسمم الرد عليه فماذا يقولون - 00:46:41

لكنهم خاصة الاخوان النبوية بالمناسبة نقول اخواننا لان المسلمين اه. نعم هم عندهم مستند رجال كما يسموها سلاسل الذهب انهم في مسنده مسند الربيع فغيرهم من الرجال فيهم تجريح وفيهم تعديل هذا التجريح وهذا التعديل - 00:47:02 من رجال ايضا احتمال الخطأ فيه كبير فيوهنا حجتنا يعني باعتمادنا على سند ما بهذا الاحتمال قال اش رجبا ترى عجبنا او تسمع عجبنا ليه الربيع هذا نبي طبعا جواب لا - 00:47:30

طيب اليه رجال؟ نعم. كيف يأخذون العلم من اقوال الرجال؟ ثم هل هو ما سطوه في كتابه المسند هو الذي سموه بالمسند الصحيح ولا اصل لهذه التسمية عندهم فضلا عن عند غيرهم. انما هذه الصفة الصقت في الكتاب الصاق. مضاهاة لما عند اهل السنة من - 00:47:51

صحيح البخاري وصحيح مسلم. لكن ما لنا ولها؟ وانما اقول الربيع هو مؤلف الكتاب هو ليس مؤلفا للكتاب ولا يستطيع هؤلاء الذين يقول عنهم انهم اخواننا وهم اخواننا في الاسلام العام هذا. اما في التفصيل - 00:48:19 وقد يكونون اعداء للسنة. ولسنا الان في هذا الصدد. انما المهم هذا الكتاب اذا افترضنا انه الفه الربيع آآ نفسه وهذه فرضية هل اخذ آآ ما في هذا الكتاب من احاديث - 00:48:48

عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة؟ الجواب لا. اه بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم على الاقل ثلاثة وصائط آآ الواسطة العليا ابن عباس والراوي عنه جابر بن يزيد - 00:49:11 اي نعم جابر بن زيد اي نعم والواسطة الثالثة وهو شيخ الربيع شو اسمه؟ ابو ايش؟ ابو عبيد. ابو عبيد هي اخذ اخذوا العلم كما نحن نأخذ تماما من افواه الرجال - 00:49:33

فيماذا تميزوا هم على اهل السنة لا العكس تماما اهل السنة تميزوا عليهم بالعلم الذي هم لا علم عندهم به اطلاقا وهذا فرصة يجب ان آآ اغتنمها وابين الفرق بين اهل السنة قاطبة - 00:49:54

وبين المذاهب الاخرى التي الذين يخالفون اهل السنة اهل السنة يتميزون عن كل الجماعات الاخرى سواء كانوا خوارج او اباضية او شيعة او رافضة او زيدية او او الى اخره - 00:50:26

انه ليس عندهم شيء اسمه علم اصول الحديث وليس عندهم كتب الجرح والتعديل ولكن وجد شيء من ذلك فهي مقطوعة الصلة بينهم وبين الذين يوثقون اي الموفق كان في القرن الثاني مثل او الثالث مثل هذا الربيع ومثل ابو ايش؟ قلت - 00:50:49 ابو عبيدة اي نعم ويوجد رجال اخرون لكن اكثر احاديث هذا المسند تدور على هذا الاسناد اين ترجمة ابو عبيدة هذا لا يجدون كتابا يمكن ان يكون المؤتقة له معاصر لها - 00:51:26

بل وبينه وبينه قرب من الزمان ميت سنة. بل وبينه وبينه مئتا سنة لا شيء ابدا من هذه الكتب فقراء في مادة علم الجرعة والتعليم ولا يستطيعون ان جرحوا او - 00:51:49

وعدلوا الا ان يعتمدوا على اهل السنة هذه خسارة كبيرة جدا وتجعل مذهبهم معرض ليصبح هباء منتشرة لقل مناقشة علمية لو جرت بين رجال من اهل السنة عالم باصول العلم الصحيح وبين واحد من اولئك - 00:52:08

الذين يتبعون ويتسبعون بما لم يعطى لو اردنا ان نبحث في فقههم في شرح كتابهن الذي هو الكتاب الوحيد عندهم وهو مسند
الربيع تجد الشارح منهم وفيهم يعتمد على كتب اهل السنة - [00:52:37](#)

لماذا؟ لأنهم فقراء لا كتب عندهم ولذلك فانا اعجب ما اتعجب منه انهم يظلون يتسببون لمذهبهم ضد مذهب اهل السنة وهم
يشعرون من قراره نفوسهم انهم لا لا يستغفون ابدا عن كتب اهل السنة - [00:53:07](#)

ولكنهم يستغفون كلما رأوا حديثا في صحيح البخاري يوافقوا ما عندهم من فقه او رأي او عقيدة عضوا عليه بالنواخذة. اما اذا وجدوا
فيه عشرات الاحاديث تخالف ما عندهم وليس هذا الذي عندهم اخذه من كتاب الله. او من حديث رسول الله وانما هكذا توارثوه
كمذهب - [00:53:32](#)

نسفوا تلك الاحاديث الصحيحة من صحيح البخاري نسفا مع انهم يتظاهرون بانهم يعتمدون على كتب اهل السنة على صحيح
البخاري ومسلم ولكنهم هم كسائر اهل الاهواء بل ولا مؤاخذة والتشبيه لا يستلزم التشبيه من كل ناحية - [00:54:03](#)
اذا قلت انهم كالنصارى فما مثلي الا كمثل اذا قلت زيد اسد فاني لا اعني انه صاحب ذنب وانما اشبهه في خاصية واحدة وهي
بالشجاعة زيد الاسدون يعني بشجاعة. فاقول لهم كالنصارى من هذه الحيثية انهم يدرسون القرآن - [00:54:26](#)

ويدرسون السنة ثم يأخذون من هذين المصدريين الاسلاميين ما يوافقوا اهواءهم وما سوى ذلك لا يهتمون به ولا يلتفتون اليه بل
يصدون عنه صدودا ليس هكذا ينبغي ان يكون مسلم. المسلم يجب ان يضع طريقا - [00:54:49](#)

منهجا يسلكه ليصل الى العلم نحن نقول الان بصراحة ليس لنا سبيل الى معرفة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا بلاحظة
هذا التسلسل المنطقي العلمي الذي ذكرته انفا - [00:55:12](#)

اصحاب الرسول تلقوا العلم عن الرسول. ثم نقلوه عن الجيل الذين بعدهم وهم التابعون. هؤلاء بدورهم نقلوه الى اتباعهم. ثم بدأت
تجويد هذا المنقول بالرواية. لي حدثني فلان سمعت فلان يقول كذا سطر في الكتب - [00:55:35](#)

ماشي وطاف علماء المسلمين الاولين اهل السنة وليس الخوارج ولا الاباضية ولا الشيعة ولا الرافضة ولا الزيدية. ليسوا هم الذين
طافوا افاصي علاج اذانيها. وجمعوا الحديث من مختلف الرواح وهنا لا بد من وقفه - [00:56:01](#)

نحن نعلم بضرورة ما يحدثنا التاريخ الذي لا شك ولا ريب فيه ان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يكونوا كلهم في المدينة
ومنهم من كان يعيش في مكة ومنهم من كان يعيش في الطائف ومنهم اهل البوادي - [00:56:27](#)

جاء فلان وبابع الرسول عليه السلام ثم رجع الى قومه. فاصحاب الرسول في عهد الرسول ما كانوا كلهم مجتمعين في مسجد رسول
في مدينة الرسول. وانما كانوا متفرقين في البلاد التي هي الجزيرة العربية - [00:56:54](#)

وبعد ذلك لما بدأت الفتوحات الاسلامية تتسع دائرتها ففرق اصحاب الرسول عليه السلام في هذه البلاد القاسية والبعيدة وتعلمون انهم
وصلوا ما شاء الله الى فارس وفيما بعد وصلوا الى الصين. ووصلوا الى المغرب الى الاندلس اللي اسمها - [00:57:14](#)
الان اه اذا هذا العلم الذي كان محصورا في اصحاب الرسول عليه السلام. ماذا صار به تفرق بتفرق هؤلاء الاصحاب في البلاد من الذي
اتصل من هم الذين اتصلوا مع هؤلاء الصحابة - [00:57:40](#)

اصونا واحد من هؤلاء الذين يدعون انهم على الحق واهل السنة على الباطل سموا لنا اخوة الایمان تتمة الكلام في الشريط التالي
سموا لنا رجلا من التابعين او اتباع التابعين او من بعدهم - [00:58:04](#)

طاف البلاد هذه كلها ليجمع الاحاديث التي تفرقت لتفرق حملتها من الصحابة والتابعين. الذي صار والذي وقع لما تفرق اصحاب
الرسول عليه السلام بسبب الفتوحات الاسلامية جاء دور التابعين بيعجموا العلم - [00:58:25](#)

فمنهم من كان في المدينة فيتلقى العلم عن صحابة المدينة. منهم من كان في مكة لكن قليل من هؤلاء الذي رحل من مكة الى المدينة
ليتلقى العلم من اهل المدينة. فضلا - [00:58:51](#)

عن البلاد الاجرى كالبلاد الشامية وغيرها هؤلاء التابعون ثم خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:59:09](#)